من غير المعقول أن يظن احدنا أن ما توصل إليه الكمبيوتر اليوم من سرعة فائقة و سعة تخزين مذهلة و غزو لجميع مجاالت الحياة هو وليد البارحة فإننا إذا غصنا في أعماق التاريخ الغابر و رجعنا إلى الوراء 2000سنة ق. إلى أن ظهر أول كمبيوتر بعد الحرب العالمية الثانية. وبدون شك وسيلة من وسائل العصر التي ال نستطيع تجاهلها في ميدان التعلم والتكوين, كما أنها ومنذ زمن تستعمل في كل ميادين الحياة. ولكي تستطيع استعمال هذه الوسيلة بكل وعي و إتقان وبدون أخطاء , يجب أوال التعرف عليها وعلى كل مكوناتها وملحقاتها , وبما أن الكمبيوتر هو أيضا أداة من أدوات االتصال, فهو يساعد على العمل الجماعي , في ما مضى هيمن في كل قرن من القرون تقنية معينة . كانت التقنية الرئيسية هي تجميع المعلومات , وتتميز المعلومات عن غيرها من عناصر النتاج كالمادة، فهي أكثر أهمية بوصف أن المواد الولية عديمة الفائدة لمن ل يمتلك المعلومات التي تساعده على كيفية استغللها والنتفاع بها. ومن نتاجها يمكن عمل قوة تحل محل أنواع أخرى من الطاقة، و يتطلب نقل المعلومات وقت ا ا طوي ا ل أو تكلفة عالية، وينمو هذا النتشار ويزيد بعكس المواد الولية لنلحظ بذالك تركيب شبكات الهواتف العالمية , ميالد صناعة الحواسيب و النمو غير المسبوق لها , الشبكات في كل مكان كنيتجة من ناتج التطور التقني السريع , و أصبحت المؤسسات الكبيرة التي لها عدة مكاتب منتشرة عبر منطقة جغرافية واسعة تتوقع أن تكون قادرة عاى معرفة حالة أبعد مكتب من مكاتبها بنقرة زر . و مع نمو قدراتنا في تجميع , ومنه فإن الطلب على معالجة معلومات معقدة نما بشكل أسرع أيً ضا . على الرغم من أن صناعة الحواسيب ما تزال إال أن الحواسيب حققت تطوً را مذهالً في وقت قصير . كانت أنظمة الحواسيب متمركزة , و عادة ضمن غرف مفردة كبيرة و بدون أن يكون هذا بحيث يتمكن الزوار من خاللها بمراقبة التجهيزات اإللكترونية الحوسبية التي في شركة أو جامعة متوسطة الحجم قد ال يكون لديها أكثر من حاسب أو اثنين على تلك الحال , أما المؤسسات الضخمة فعندها أقل من دزينة حواسيب . في ظل هذا الوضع كانت فكرة إنتاج حواسيب مكافئة و تتمتع بذات القوة و أصغر و بكميات كبيرة تصل إلى الماليين خياً ال علميًا بحتًا . كان للدمج الذي حصل بين الحواسيب و االتصاالت أثر عميق على الطريقة التي تنشأ بها الحواسيب . مفهوم " مركز الحاسب " كغرفة فيها حاسوب ضخم يجلب إليه المستخدمون عملهم ليقوم بمعالجته أصبح زائالً آالن بشكل كامل . هذا الطراز القديم الذي ينص على حاسب مفرد يلبي كل االحتياجات الحوسبية لمؤسسة تم استبداله بطراز يقوم على وجود عدد كبير من الحواسيب المنفصلة ككيانات لكن لها القدرة على االتصال مع بعضها عند الضرورة إلنجاز العمل . عن مجموعة من الحواسيب مرتبطة ببعضها البعض عن طريق وحدات ربط Network( )Cards. ووسائط ناقلة للبيانات (أوساط سلكية أو السلكية, وهذا الربط من شأنه أن يساهم في تقليص المسافة و منه ربح الوقت و الجهد ومنه زيادة المنتوج, أينما كانت الشبكة في مؤسسة اقتصادية أو مؤسسة تعليمية تكوينية و مهما كان مستعملها عامل أو مسؤول, قارئ أقراص و ايضا مشاركة االنترنت والقيام بالمكالمات لفترة غير محدودة, الخ إذن يمكن لشبكة اإلعالم آاللي أن تلعب دورا هاما في قطاع التكوين و التعليم المهنيين وخاصة ما يشهده هذا القطاع من عصرنة وسعي لتوفيرالتكنولوجيا التي تعمل على مواكبة التنمية بتكثيف برامجها مع المتطلبات الدولية, كل هاته العوامل مجتمعة من شأنها أن ترفع مستوى قطاع التكوين و التعليم المهنيين و تضمن بقاءه في مكانه كقطاع هادف إلى مجال اإلبداع واالكتشاف. فمن يمتلك القدرة على التعامل مع هذه الشبكات يمتلك موهبة عبقرية ال بد من استغاللها بهدف الوصول إلى ما يحتاجه المرء بكل سهولة ويسر ، والعمل الجاد على توسيع أفاقهم وقدراتهم .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي